مساعد رئيس مجلس الشورى:
الملك عبدالله ينهج سياسة التحديث والتطوير للرقي بالمملكة

د. فهاد بن معتاد الحمد
مساعد رئيس مجلس الشورى

قال مساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور فهاد بن معتاد الحمد إن شعب المملكة وهو يحتفي بمناسبة مرور ثمان سنوات على مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ملكاً لبلاد تسجل عظيم الامتنان والتقدير والعرفان للملك الفذ على ما حققته المملكة من منجزات وشواهد حضارية للتنمية في مختلف المجالات بفضل من الله ثم بإدارته الحكيمة وسياساته الإصلاحية المتوازنة بين التحديث لمواكبة المستجدات وتطورات العصر وبين التمسك بالمبادئ والثوابت الشرعية وقيم المجتمع السعودي وتقاليده.

وأكد الدكتور الحمد أن خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - نهج سياسة التحديث والتطوير للرقي بالمملكة وتقدمها في مختلف المجالات، حيث عمل على تطوير وتحديث الأنظمة والتشريعات، وحارب الفساد من خلال جملة من القرارات وإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وحث المسؤولين على تقوى الله سبحانه وتعالى وأداء واجبهم بأمانة وإخلاص، وحرص على تطوير التعليم بشقيه العام من خلال مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم، والعالي بإنشاء الجامعات في مختلف مناطق المملكة حيث ارتفع عدد الجامعات في غضون سبع سنوات من ٧ جامعات إلى ٢٥ جامعة منتشرة في أرجاء الوطن إلى جانب الجامعات الأهلية. كما حرص - حفظه الله - على تنويع مصادر الطاقة في المملكة بدلاً من الاعتماد مشتقات البترول بالاستفادة من مصادر الطاقة المتنوع التي تتوفر بالمملكة فأنشأ مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة.

وأوضح أن خادم الحرمين الشريفين ترجم اهتمامه بشعبه الذي نذر نفسه لخدمته بحزمة الأوامر الملكية التي أصدرها لتحسين المستوى المعيشي للمواطنين ومعالجة قضية الإسكان بتخصيص ٢٥٠ مليار لتنفيذ ٥٠٠ ألف وحدة سكنية، والرفع من أداء القطاع الصحي وغيرها من المجالات الحياتية.

وأفاد أن الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وخدمة ضيوف الرحمن كانت في أولويات اهتمامات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - حيث أمر بتوسعة الحرم المكي الشريف ومسجد المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة المنورة في أكبر توسعة شهدها الحرمان الشريفان على مر التاريخ، إلى جانب تطوير منطقة جسر الجمرات، وتيسير تنقل الحجاج بين المشاعر من خلال جملة من الإجراءات بينها قطار المشاعر.

وأكد مساعد رئيس مجلس الشورى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ليس قائداً سياسياً فحسب بل يتميز بشخصية يغلب عليها الجانب الإنساني الذي يتدفق عطاء في العمل الخيري، ويلمس حاجات المواطنين من أصحاب الدخول المنخفضة، فجسه الإنساني الرفيع أحدث - أيده الله - نقلة نوعية في التماطي مع هموم المواطن البسيط، فكانت قراراته بزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي، وإنشاء الصندوق الخيري لمعالجة الفقر، وإنشاء العديد من المؤسسات الخيرية لدعم العمل الخيري في مختلف مناطق المملكة.

وبين أن مكانة المملكة تعززت في هذا العهد الزاهر إقليمياً ودولياً بفضل من الله ثم بحكمة خادم الحرمين الشريفين وسياسته الحكيمة حيث أصبح لها دور محوري في مختلف القضايا الدولية ووجوداً أعمق في المحافل الدولية، وفي صناعة القرار العالمي من خلال عضويتها في مجموعة العشرين الاقتصادية، وشكلت عنصر دفع قوي للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته. وقال: إن مجلس الشورى لم يكن ببعيد عن اهتمامات الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - فقد حظي ويحظى باهتمام كبير وما شهده مجلس الشورى في دورته السادسة الحالية من نقلة نوعية وتاريخية بتعيين ٣٠ امرأة عضواً في المجلس دليل على تنته - أيده الله - على تطويره وتوسيع المشاركة الوطنية في صناعة القرار، بدخول المرأة في مجلس الشورى لتسهم - بما وصلت إليه من درجة عالية في التعليم والتميز الإداري والكفاءة العلمية والخبرة العملية - مع شقيقها الرجل في صياغة قرارات مجلس الشورى.

وختم الدكتور الحمد تصريحه ساتلاً الله تعالى أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني - حفظهم الله -، وأن يديم على بلادنا النعمة أمنها واستقرارها.